الشديد و فتكي اي قتلي فجاءة مطلع قصيدة لابي الفرج الساوي
يرثي فخر الدولة وثانيها اي ثاني المواضع التي ينبغي للمتكلم ان
يتانق فيها التخلص اي الخروج مما شبب الكلام به اي ابتدأ
وافتتح قال الامام الواحدي رحمة الله معنى التشبيب ذكر ايام
الشباب والهوى والغزل وذلك يكون في ابتداء قصايد
الشعر فيسمى ابتداء كل امر تشبيبا وان لم يكن في ذلك
الشباب من تشبيب اي وصف للجمال او غيره كالادب و
الافتخار والتشكاية وغير ذلك الى المقصود مع رعاية الملائمة
بينهما اي بين ما شبب به الكلام وبين المقصود واحترز بها عن
الاقتضاب واراد بقوله التخلص معناه اللغوي والا فالتخلص
في العرف هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود مع رعاية
المناسبة واغا ينبغي ان يتانق في التخلص لان السامع يكون
مترقبا للانتقال من الافتتاح الى المقصود كيف يكون فان
جاء حسنا ملايم الطرفين بحرك من نشاطه واعان على
اصغاء ما بعده والا فبالعكس فالتخلص الحسن كقوله
يقول في قومس اسم موضع قومي وقد اخذت منا الشري

السرد اثر فينا السير المس ونقص من قوال وخطى المهرية عطف
على السير لا على المجرور في منا كما سبق الى بعض الاوهام
وهي جمع خطوة واراد بالمهرية الابل المنسوبة الى المهرين حيدان الى
قبيلة القود اي طويل الظهر والاعناق جمع قود اي اثرت فينا
مزاولة السري ومسابن المطايا الخطى ومفعول يقول هو
قوله انطلع الشمس تبغي اي تطلب ان نؤم اي نقصد منا
فقلت كلا روع للقوم وتشبيه ولكن مطمع الجود ومنتقل منه
الى ما شبب به الكلام الى ما لا يلايم ويسمى ذلك الانتقال الا
قتضاب وهو في اللغة الاقتطاع والارتحال وهو اي الاقتضاب
مذهب العرب الجاهلية ومن يليهم ومن المخضرمين بالخاء و
والضاد المعجمتين اي الذين ادركوا الجاهلية والاسلام مثل
لبيد قال في الاساس ناقة مخضرفة جذع نصف اذنها ومنه
المخضرم الذي ادرك الجاهلية والاسلام كانما قطع نصفه حيث
كان في الجاهلية كقوله لوري اللحان في الشيب خبراها وزنة
الابرار في الخالد شيبا جمع اشيب وهو حال من الابرار ثم
انتقل من هذا الكلام ما لا يلايم فقال كل يوم تبدي ان تظهرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)